مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الأول – المجلد الثالث
يناير 2019 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

أثر برنامج في قيم المواطنة على استعداد الفتيات في مرحلة المراهقة بمنطقة الجوف لتضمينها في الإنتاج الفني

سناء دخل الله العرجان
جامعة الجوف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج في قيم المواطنة على استعداد الفتيات في مرحلة المراهقة بمنطقة الجوف لتضمينها في الإنتاج الفني، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الشبه التجريبي، حيث تم بناء أداة لتحليل الأعمال الفنية التي تنتجها الفتيات المشاركات- عينة الدراسة- عدد محاورها (4) وتم تطبيقها على عينة قصدية وهن الفتيات المرتادات لنادي الحي وعددهن (20) فتاة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط الاختبار القبلي وبلغ المتوسط الكلي (1.34)، والاختبار البعدي وبلغ المتوسط الكلي (2.62)، في قيم المواطنة وهي: (حب الوطن، المشاركة، التسامح، المحافظة على الممتلكات العامة) لصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز قيم المواطنة لدى الفتيات بمنطقة الجوف وعموم المملكة.

الكلمات المفتاحية: قيم، المواطنة، الفتيات، الإنتاج الفني، محافظة الجوف.

1- المقدمة:

يعد رفع قيم المواطنة هو درع لحماية المجتمعات من الوقوع في الفوضى، ويدعم منظومة القيم والأخلاق، وتعد مؤسسات التعليم أحد أهم المؤسسات التي تساعد على تعزيز ورفع قيم المواطنة، فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض فكريًا وحضاريًا ما لم يكن لديه سياسة تعليمية واضحة مصدرها ثقافة ومبادئ المجتمع؛ حيث تعتبر السياسة التعليمية المتبعة في أي مجتمع ترجمة واضحة لأهدافه، ويشير(الغامدي، 2003: 130- 131) إلى أن أهم أهداف المجتمع السعودي في الوقت الراهن هو تحقيق الأمن الفكري للتخلص من آفة الإرهاب التي انتشرت بكثافة لتضرب جميع مؤسسات المجتمع ولتصبح حرباً شرسة تقف أمام تنمية المجتمع وتطويره.

ولإعداد النشء كمواطن صالح في مستقبل حياته لابد وأن ينشأ بطريقة سليمة من خلال التربية الشاملة على المواطنة وهذا يتطلب أن يكتسب العديد من القيم منها: الحرية والكرامة، وترسيخ سلوكيات المساواة والتسامح والديمقراطية والاختلاف مع الآخر بطريقة متحضرة.

وتؤكد (باجمال، 2014: 119) على أن تفعيل دور الفن هو أمر ضروري ووسيلة ناجحة لتفعيل الانتماء الوطني وتحقيق المواطنة من خلال تسجيل عمل فني معاصر يوصل إحساسه الفني اتجاه الوطن معبراً عن ذلك بلوحة فنية معاصرة واعية بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية التي من شأنها دفع المقومات المختلفة لبناء المواطن الذي يعمل في خدمة دينه ووطنه.

وقد أوضحت (حجار، 2004: 3) أن العالم أصبح مسرحاً للأحداث وبؤرة للتوتر والصدام، وهنا تظهر الحاجة إلى ضرورة إبراز دور الفن التشكيلي ومطالبته بتفعيل دوره في معالجة قضاياه الإنسانية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وقد أشارت (العمر، 2013) إلى دور الفن في ترسيخ قضية الانتماء للوطن من خلال مشاركة أبناء المجتمع القادرون على الإبداع والتصوير التشكيلي فيسهمون بأدواتهم بكتابة تاريخ الوطن في مختلف المجالات السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتراثية والفكرية.

وعن تفعيل دور الفن التشكيلي في المجتمع تؤكد (باجمال، 2014: 45) على ضرورة مراعاة هوية المجتمع ووحدته ومقوماته الرئيسية، والقيم والعادات الحميدة والتمييز بين الثابت والمتغير وإعداد أفراد المجتمع ثقافياً ومهنياً والتكيف مع المتغيرات والإفادة منها وتحديثها.

وقد أوضحت (حجار، 2004: 13) أن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها وتحويلها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض والانتصار لمبادئه واحتياجاته.

وترى (باجمال، 2014: 57) أن مجال الفن التشكيلي من أهم المجالات التي تبرز المظاهر التراثية والحضارية للمجتمع السعودي، فهو قائم بلا شك على أسس وقواعد عامة، وأهم هذه الأسس العقائدية، والفلسفية، والاجتماعية، والنفسية والمعرفية والسياسية وبما أن المملكة العربية السعودية تنبثق كل تشريعاتها ونظمها من الإسلام في كافة مجالات الحياة، فقد كانت مصادر اشتقاق الأسس الخاصة بها محددة وفق ضوابط المنهج الإسلامي القائم على الكتاب والسنة.

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن تفعيل مجالات الفن التشكيلي لتضمين قيم المواطنة في الإنتاج الفني.

مشكلة البحث:

يقع على عاتق التربويين عبء كبير في تعزيز قيم المواطنة للنشء والتربية على المواطنة؛ ويتطلب هذا القيام بأدوار عديدة وتوظيف كل ما نملكه من مهارات وقدرات شخصية حتى نتمكن من التنشئة الصحيحة، ومساعدتهم على استيعاب المفاهيم والأفكار البعيدة عن الانحراف والتطرف، والعمل على ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والإسماع واحترام وقبول الآخر. وتشير نتائج الدراسات إلى تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في التربية على المواطنة، حيث أكد (الفارجي، 2009) على أن هناك قصور من الأسرة في التربية على المواطنة، ويظهر هذا في السلوك في صور متعددة منها التعصب ونقص التسامح وعدم قبول الآخر، وجاءت نتائج دراسة (الفيفي، 2012) لتثبت أن هناك ضعفاً في الممارسة السلوكية لقيم المواطنة.

هذا ومن ناحية أخرى أكدت دراسة (حجار، 2004) على ضرورة إبراز دور الفن التشكيلي ومطالبته بتفعيل دوره في معالجة قضاياه الإنسانية والاقتصادية والسياسية وغيرها. ونظرا للدور الفعال للفن التشكيلي في حل قضايا المجتمع لابد من العمل على تفعيله في دعم قيم المواطنة وهو ما أوصت به نتائج دراسة (باجمال، 2014) حيث أوضحت النتائج غياب دور الفن التشكيلي في تعزيز قيم المواطنة. لذا تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل يمكن تحويل قيم المواطنة من قيم وأهداف وجدانية إلى لوحات فنية تشكيلية تنتجها الفتيات المشاركات؟

فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الفتيات المشاركات في البرنامج في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة حب الوطن لصالح التطبيق البعدي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الفتيات المشاركات في البرنامج في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة المشاركة لصالح التطبيق البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الفتيات المشاركات في البرنامج في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة التسامح لصالح التطبيق البعدي.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الفتيات المشاركات في البرنامج في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة احترام الممتلكات العامة لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على مدى تأثير برنامج في قيم المواطنة لدى الفتيات المراهقات في منطقة الجوف لتضمينها في الأعمال الفنية.
2- بحث مدى إمكانية توظيف البرنامج في إظهار قيمة حب الوطن في الإنتاج الفني للفتيات المراهقات.
3- بحث مدى إمكانية توظيف البرنامج في إظهار قيمة المشاركة في الإنتاج الفني للفتيات المراهقات.
4- بحث مدى إمكانية توظيف البرنامج في إظهار قيمة التسامح في الإنتاج الفني للفتيات المراهقات.
5- بحث مدى إمكانية توظيف البرنامج في إظهار قيمة احترام الممتلكات العامة في الإنتاج الفني للفتيات المراهقات.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية المستهدفة منه والقضية العالمية التي يتناولها، كما تكمن أهمية البحث في الجانبين (النظري والتطبيقي) وبالتالي فإن نتائج هذا البحث قد تفيد فيما يلي:

الأهمية النظرية للدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وحداثته؛ حيث لم تقدم حتى الآن- في حدود علم الباحثة- دراسة علمية، ربطت بين قيم المواطنة والإنتاج الفني للفتيات في مرحلة المراهقة. وبذلك يتوقع أن تفيد كالآتي:

- إن هذه الدراسة تأتي استجابة لتوصيات عدد من الدراسات والندوات والمؤتمرات ومقترحاتها التي دعت إلى ضرورة تعزيز قيم المواطنة لدى النشء، والدراسة ستزيد من مستوى الوعي بذلك.
- من المتوقع أن تفيد نتائج البحث في إثراء المكتبة السعودية والعربية عامة، ببيان قيمة العمل الفني ودوره في نشر الوعي وترسيخ قيم المواطنة وفتح المجال أمام دراسات أكثر شمولاً وعمقاً.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- قد تنبه ولاة الأمر لضرورة التركيز على مرحلة المراهقة فهي مرحلة عمرية وتعليمية مهمه، يتم فيها تشكيل الشخصية وهي فئة مستهدفة من التنظيمات الشاذة والمتطرفة، وقضية المواطنة قضية هامة تسعى جميع الأمم والشعوب إلى ترسيخها في نفوس أبنائها.
- قد تفيد نتائج البحث الجهات المسؤولة في تقديم برامج جديد قائمة على الفنون التشكيلية على مستوى المملكة العربية السعودية لتعزيز قيم المواطنة لدى الفتيات المراهقات.
- قد تفيد نتائج البحث الفتيات السعوديات بتنمية روح الولاء للكيان السعودي، وتعريفهن بتاريخ وطنهن والإنجاز العظيم في تأسيس الدولة على أسس ثابتة وراسخة.
- قد تفيد نتائج البحث عموم المجتمع السعودي؛ من خلال توجيه الاهتمام إلى محاربة التطرف وتعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي من خلال الأعمال الفنية.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: أثر قيم المواطنة على انتاج الأعمال الفنية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة في منطقة الجوف، وتحديداً تأثير قيم (حب الوطن، المشاركة، التسامح، المحافظة على الملكيات العامة).
2. الحدود البشرية: الفتيات المرتادات لنادي الحي بمحافظة دومة الجندل وعددهن (20) فتاة؛ تقع أعمارهن ما بين (14- 16) سنة.
3. الحدود المكانية: نادي الحي بمحافظة دومة الجندل.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال شهر رجب من عام1439

مصطلحات البحث:

- **أثر:** الأثر في اللغة "ما بقي من رسم الشيء، والتأثر: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثرا" (ابن منظور، 2003: 633).

والأثر اصطلاحا: هو "محصاة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة التعلم"(شحاتة وزينب النجار، 2003: 40).

- **قيم المواطنة:** المواطنة في اللغة تعني: "الموافقة، فواطن فلاناً فلاناً يعني: وافقة مراده وعاش معه في وطن واحد" (المعجم الوسيط، 2005: 1043)

اصطلاحاً المواطنة: "شعور الفرد بالانتماء، والولاء للوطن، وللقيادة الحاكمة التي هي مصدر لإشباع الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية" (هلال 2000: 25).

- **مرحلة المراهقة:** في اللغة تعني: "التدرج نحو الرشد، مشتقة من الفعل "رهق" وهو ما يعني الحمق، والجهل، والدنو، والقرب. ويقال راهق الغلام أي قارب الحلم "(ابن منظور، 2003)

اصطلاحا: هي "مرحلة تحول من الطفولة إلى الرشد وتتسم بمجموعة من التغيرات الفيسيولوجية والنفسية والاجتماعية "(شلبي، 2007: 84).

- **منطقة الجوف:** "تقع منطقة الجوف في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، يحدها من الشمال والشرق منطقة الحدود الشمالية، ومن الجنوب منطقة حائل وتبوك، ومن الشمال والغرب المملكة الأردنية الهاشمية" (البادي، 2011).
- **الإنتاج الفني:** في اللغة: " إنتاج مصدر من أنتج، وهو ما يحصل عن استغلال شيء أو ابتكاره كالإنتاج الأدبي، السينمائي، والمسرحي". والفن لغة: "واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان"(ابن منظور، 2003).

الفن اصطلاحا: "عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة" (علي، 2011: 40).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: قيم المواطنة:

يشير مفهوم المواطنة إلى أنها تمثل المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، ويرى (قنديل وآخرون، 2001: 212) أن قيم المواطنة تتضمن مجموعة من المعايير الخاصة ببناء المواطن الصالح الذي

يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي والرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه.

وقد عرفها (نصر، 2011: 175) على أنها: مجموعة من القيم التي من شأنها إعداد الشاب الصالح المنتمي لوطنه والملتزم بالحرية المضبوطة والديموقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر والمسؤولية الاجتماعية، والوعي بما له من حقوق وما عليه من واجبات اتجاه مجتمعه.

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها أحد وسائل التربية المشتقة من أهداف المجتمع في تربية أفراده ليصبحوا مواطنين صالحين في مستقبل حياتهم، واعين بالحقوق والواجبات، يقدرون المسؤولية تجاه الوطن، يحركهم الانتماء والولاء ويتسم سلوكهم بالتسامح مع الآخر رغم اختلاف لون البشرة أو الدين أو المذهب والمعتقد، كما يتسم سلوكهم باحترام الملكيات العامة والمحافظة عليها، والمشاركة في مهرجانات والأحداث الوطنية.

وقد أشار Chui, Wing Hong, Leung, Elliot W.Y (2014: 107- 124) إلى أن التربية على المواطنة هي طريق المجتمعات لتكوين مواطنين أحراراً ديموقراطيين يسهمون في بناء مجتمع يتميز بالعدالة والمساواة والتعايش السلمي ويدعم القيم والتسامح والتعاون والسلام واحترام الاختلاف والتنوع والتعدد الثقافي والسياسي والأيديولوجي.

إن المواطنة ترتكز على عدة قيم أساسية منها: قيمة المساواة، قيمة الحرية، قيمة المشاركة، القيم الأخلاقية، قيمة التسامح، قيمة الانتماء، المحبة، والاحترام، والعدالة، والأمانة، والإيثار، والتعاون، والإخلاص، وحب العمل، والولاء والانتماء، وقيم الحوار، وتقبل الرأي والرأي الآخر وتقبل الاختلاف من أجل التعايش السلمي، قيمة احترام الملكية العامة، قيمة حب الوطن، قيمة المسؤولية الاجتماعية (أبو النور 2015: 86- 89).

ويتناول البحث الحالي القيم الآتية: (قيمة حب الوطن، المشاركة، قيمة احترام الملكية العامة، قيمة التسامح)

أ- **قيمة حب الوطن:** حب الوطن من أعظم القيم التي يتم غرسها في نفوس المواطنين بداية من مرحلة الطفولة وتتولى تحفيز هذه القيمة كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية ودور العبادة إلى أن تأخذ شكلها المكتمل في مراحل النمو التالية حيث تشير (شبايك 1993: 193) إلى أن الحب ليس قوة تهبط على الإنسان كما أنه ليس واجباً مفروضاً عليه، فالحب هو القوة التي تربطه بالعالم، وعلى هذا يعد الحب حالة إيجابية يمثل العطاء وليس الأخذ والتلقي، ومن أهم دلالاته العناية والمسؤولية والاحترام والمعرفة.

ويؤكد kim wolf (2013 :246) أن قيمة حب الوطن من أهم القيم التي تقوم عليها الهوية الوطنية للفرد وتحدد إلى أي مدى يرتبط هذا الفرد بوطنه، ومدى سعيه لتطوير وتنمية هذا الوطن وهي ليست قيمة تتولد بصورة مفاجئة لدى الفرد إلا أنها نتاج مجموعة من الخصائص الشخصية لدى الفرد في تفاعلها مع عوامل عدة للتنشئة الاجتماعية والتي تتولاها الأسرة ومؤسسات التعليم على اختلاف المراحل الدراسية ودور العبادة ولذلك نجد أنها قيمة ليست ثابتة لدى جميع المواطنين بل تختلف من فرد لآخر.

ب- **قيمة المشاركة:** المشاركة تعني" تعاون الأفراد والمجتمع والمؤسسات في تحقيق الأهداف وتبادل الأشخاص أو المجموعات والمعارف والأفكار والآراء، من أجل الوصول إلى اتفاق مشترك، أو الوصول إلى قرارات مشتركة تتسم بالشفافية والوضوح "(العبيدات والعبادي، 2008: 73). قيمة المشاركة تتضمن العديد من الحقوق مثل: حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع والمشاركة في أحداثه. ملتزمة في ذلك بقيم العمل، والتطوع، والاختيار (أبو النور، 2015: 87).

ج- **قيمة التسامح:** ذكرت منظمة اليونسكو أن "التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، وهو موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والمعترف بها عالميا (عبد الله 2007: 7). ويقصد بها "قابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم بغض النظر عن ألوانهم وانتماءاتهم الدينية، أو العرقية، أو المذهبية، أو خلفياتهم الاجتماعية" (طعيمة والشيخ، 2007: 19). إضافة إلى ذلك فإن غياب قيم التسامح عن حياة المجتمع يؤدي إلى بروز مشكلات خطيرة كانتشار ظاهرة التعصب، والعنف، وسيادة عقلية التحريم، سواء على الصعيد الفكري، أو السياسي، أو الاجتماعي، أو الثقافي، أو ما يتعلق بنمط الحياة (الغويري، 2006: 4).

د- **قيمة احترام الملكيات العامة:** تعتبر الملكيات العامة، وضرورة المحافظة عليها والاهتمام بها، امراً يتعلق بالهوية الثقافية للمجتمع، حيث إن ملكيتها لا تعود لشخص بعينه أو مؤسسة بعينها، بل هي ملك للجميع ومسؤولية المحافظة عليها والاهتمام بها هي مسئولية الجميع، حيث يأخذ العنف ضد الممتلكات العامة أشكالاً وصوراً متعددة منها: التخريب والعبث والاعتداء كالكتابة على الجدران وتكسير النوافذ والإنارة والصنابير أو خلع الأبواب والعبث بها، فنجد هذه الصور السلوكية تكثر في البيئة المدرسية أو بالمنتزهات أو الحدائق والمرافق العامة والطرقات (التوم، 2016).

المحور الثاني: أهمية الفن التشكيلي:

يعد الفن التشكيلي جزءً لا يتجزأ من حياة الإنسان وشريك له في مختلف ظروفه وانفعالاته وتشير (العمر، 2013) إلى الدور الهام للفن التشكيلي في ترسيخ الانتماء للوطن والتعريف بحضارته وتقدمه ولعل أبسط صورة تعبر عن هذا المفهوم الطابع البريدي فهو بأبسط مفاهيمه عمل تشكيلي يلخص ثقافة أمة ويسجل أحداثها التاريخية وإنجازاتها الإنسانية وتطورها عبر الزمن، كما يعتبر سجلاً وطنياً ودولياً خالداً يثبت تاريخ الأمة ويلخص أبرز أحداثها.

وهذا ما تؤكده باجمال (2014م: 120) بأن الفن التشكيلي هو أحد وسائل التعبير عن المواطنة وتحقيق معاني الانتماء الوطني لذا كان على الفنان التشكيلي توظيف عنصر أو رمز من تراثه وبيئته في أعماله الفنية ليحقق مجموعة من القيم التي تهدف إلى انتماء وجداني للوطن الذي يعيش فيه لتحقيق المواطنة.

الدراسات السابقة في موضوع البحث الحالي:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي أتيح لها البحث عنها وتوصلت لمجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، إلا أنها لم تجمع متغيرات البحث الحالي معا ورأت الباحثة عرض أقربها وما يفيد في إعداد أدواتها وتفسير النتائج نذكر منها:

دراسة الغامدي (2003) هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في السعودية، والتعرف على القيم المعرفية والوجدانية والسلوكية ذات العلاقة بالتربية الوطنية التي تضمنتها مناهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة. اتبعت الدراسة: المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة: مكونة من 380مشرف تربية إسلامية. وبينت نتائج الدراسة: أن القيم الوجدانية المتضمنة بمناهج التربية الإسلامية والتي تعزز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدرجة عالية أربع قيم، والمتوسطة كان عددها عشر.

كما هدفت **دراسة حجار (2004)** إلى توضيح دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة وإبراز دور الفنان التشكيلي في العالم العربي في بلورة القضايا العربية المعاصرة. والتعرف على أهم الوسائل الداعمة للفن التشكيلي عند عرضة للقضايا الإنسانية. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي. وأسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية:

أن الفنون التشكيلية من أبرز الوسائل الداعمة للقضايا المجتمعات فقد تمكن الفنان من ترجمة المشاهد المصيرية إلى لغة فنية يسهل التخاطب من خلالها. تتميز الرسالة الفنية بأنها رسالة محايدة تنطق بلغة نابعة من الإحساس الصادق الذي يعبر عن الحقائق ولا ينطق إلا بالحق.

وأجرى (الحفظي، 2006) دراسة هدفت إلى تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي وتثبيت قيم وعناصر المواطنة في المجتمع السعودي عبر المؤسسات التربوية. اتبعت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. وتمثلت الأداة في مقترح لتنمية المواطنة. تم تطبيقه على عينة من فئة الشباب. وبينت نتائج الدراسة: أن للتربية الوطنية أثراً واضحاً في تنمية المواطنة والرقي بها وأن المدرسة أولا ثم الأسرة والمسجد ووسائل الاعلام تعتبر الوسائط التي لها تأثير كبير على عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي.

وهدفت **دراسة (باحكيم، 2009)** إلى معرفة مدى اسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. اتبعت الدراسة: المنهج الوصفي. أما أداة الدراسة فقد تم بناء أداتين للدراسة هما: معيار قيمي للمواطنة الصالحة واستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية. واسفرت عن النتائج التالية: أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم من وجهه نظر الرائدات في تنمية قيم المواطنة بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

هدفت **دراسة الفارحي (2009)** إلى محاولة إبراز دور الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى أولادها وذلك من خلال التعرف على قيم المواطنة التي يجب غرسها في نفوس الأولاد والأساليب المعينة على ذلك في منطقة مكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي. وتمثلت الأداة في سجل من إعداد الباحثة تستخدمه الأسرة لمتابعة أولادها. وتم تطبيقه على عينة من الأولاد في مرحلة الطفولة المبكرة (ذكور وإناث على حد سواء) وكان من أهم نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن الأسرة تعاني من قصور في التربية على المواطنة والمتمثل في غرس قيم المواطنة، كما أكدت الدراسة أن الالتزام بقيم المواطنة لا يعارض الانتماء إلى أمة الإسلام، ووضحت الدراسة أن للأسرة دوراً مهماً وحساساً في قضية غرس قيم المواطنة لدى أولادها.

وجاءت **دراسة عاشور (2009)** والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في منطقة مكة المكرمة في الأبعاد الثلاثة (الاجتماعي، الديني، التاريخي). اتبعت الدراسة المنهج الشبة تجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، على عينة عشوائية مكونة من (41) طفلاً وطفلة من المستوى التمهيدي من (5- 6) سنوات، استخدمت أداة البحث: اختبار قياس فعالية البرنامج المقترح في تعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة من إعداد الباحثة. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الدرجة الكلية في المجالات الثلاث (الاجتماعي، الديني والتاريخي) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي بعد ضبط أثر الاختبار القبلي مما يعني وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح.

وهدفت **دراسة الفيفي (2012)** إلى التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية، والكشف عن واقع تبني طلاب الجامعات لتلك القيم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (624) طالباً من خمس جامعات سعودية. وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن قيم المواطنة لدى الطلاب كانت متحققة بدرجة مرتفعة، ووجود ضعف في الممارسة السلوكية لقيم المواطنة عند الطلاب مع الارتفاع المعرفي والوجداني العام.

وأخيرا هدفت **دراسة باجمال (2014)** إلى الكشف عن دور الفنان التشكيلي السعودي في تجسيد قضايا المجتمع من خلال أعماله الفنية المعاصرة الإبداعية، اتبعت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت الأداة في

المقابلات الشخصية والملاحظة واستبانة تم تطبيقها على الفنانين التشكيليين السعوديين. وبينت النتائج: أن للمفاهيم الفنية الحديثة التي وظفها الفنان التشكيلي في أعماله الفنية أثراً واضحاً على تطور أعماله وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمجتمعه. كما لاحظت الباحثة ضرورة إثراء الجانب الفكري والفلسفي لدى الفنان، من خلال الاهتمام بالمضمون والموضوع الاجتماعي ومناسبة العمل الفني للقضايا المعاصرة ليبقى فكر الفنان هو المسيطر على العمل وليس التجريب بالخامة أو الأداة التي يوظفها في عمله.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة تأكيد هذه الدراسات على أهمية التركيز على تنمية قيم المواطنة للنشء وذلك من خلال مناهج التربية الإسلامية، وبرامج التوعية، وإبراز دور الأسر في تعزيز قيم المواطنة لدى أولادها.

وقد تنوعت هذه الدراسات في جنس العينة، وعددها، والمرحلة التي يدرسها أفراد العينة، فقد تنوعت بين مشرفين تربويين، ورائدات نشاط، وطلاب جامعات، وأطفال في مرحلة الروضة، وفنانين تشكيليين، أما الدراسة الحالية فتختلف عينتها حيث كانت من الفتيات في سن المراهقة من عمر (14- 16) سنة.

كما تنوعت الدراسات في المنهج المتبع بين المنهج الوصفي، والوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، والاستنباطي، أما الدراسة الحالية فقد اتبعت المنهج الشبة تجريبي وتتفق في هذا مع دراسة عاشور (2009).

وتنوعت أداة الدراسة بين الاستبانة، والمعيار القيمي، وسجل المتابعة، واختبار القياس، والتصنيف، والتوثيق، والمقابلة الشخصية، والملاحظة، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت أداة لتحليل إنتاج الأعمال الفنية.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها التعرف على مدى تأثير برنامج في قيم المواطنة لدى الفتيات المراهقات في منطقة الجوف لتضمينها في الأعمال الفنية. وهذا لم تتناوله أي دراسة سابقة- بحسب اطلاع الباحثة- وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية المتبعة، وتعرف الأدوات المستخدمة فيها لبناء الدراسة الحالية ومناقشة نتائج الدراسة.

3- المنهجية والإجراءات:

أ- **منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة، وذلك لتقليل نسبة الفروقات الفردية حيث إن الفنون التشكيلية تعتمد على الإبداع والموهبة.

ب- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات المراهقات في منطقة الجوف.

ج- **عينة الدراسة:** تكونت من (20) فتاة تتراوح أعمارهن من (14- 16) سنة من محافظة دومة الجندل، بمتوسط أعمار بلغ (15) سنة، وانحراف معياري (0.825).

د- **أداة الدراسة:** قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- برنامجاً تثقيفياً مبنياً على تعزيز وتنمية بعض قيم المواطنة لدى الفتيات المراهقات وتضمينها في الأعمال الفنية. حيث تم تطبيق البرنامج وتنفيذ التطبيق البعدي للبرنامج بعد شهر ونصف من التطبيق القبلي، وفق الإجراءات الآتية:
  1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة.
  2. تحديد الأهداف السلوكية: المعرفية والمهارية والوجدانية في البرنامج.
  3. تحديد مجتمع الدراسة والعينة.

4. تحديد المدة الزمنية لتطبيق البرنامج كالاتي: البرنامج عبارة عن أربعة أسابيع بواقع ثلاثة لقاءات بالأسبوع الواحد استمر اللقاء الواحد مدة ثلاثة ساعات.
5. بناء أداة التحليل والتحقق من صدقها وثباتها.

- بناء أداة لتحليل الأعمال الفنية التي تنتجها الفتيات المشاركات.

وقد تم وضع فقراتها بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة. وبعد الأخذ بتوصيات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة تكونت الأداة من (4) محاور والجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول رقم (1) محاور أداة تحليل الأعمال الفنية

المحور	قيمة المواطنة	عدد الفقرات
1	قيمة حب الوطن	5
2	قيمة المشاركة	5
3	قيمة التسامح	5
4	قيمة احترام الملكيات العامة	5
	المجموع	20

تبنت الباحثة في إعداد محاور المقياس الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد استخدمت الباحثة طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي (ظاهرة، ظاهرة إلى حد ما، غير ظاهرة) بحيث تم منح الإجابة على (ظاهرة) ثلاثة درجات، والإجابة على (ظاهرة إلى حد ما) درجتان، بينما تم منح الإجابة على (غير ظاهرة) درجة واحدة.

صدق أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأدوات وفق التالي:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض الصورة الأولية لأداة التحليل على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين وقد ارفقت الباحثة مع الأداة مقدمة توضح فيها الهدف منها، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بتعديل عبارات الأداة، وصولاً إلى الصيغة النهائية؛ لتُصبح قابلة للاستخدام.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق أداة تحليل الأعمال الفنية على (10) فتيات من خارج العينة. وبعد جمع البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكذلك بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ودلالتها

المحور الأول: درجة ظهور قيمة حب الوطن		المحور الثاني: درجة ظهور قيمة المشاركة:		المحور الثالث: درجة ظهور قيمة التسامح		المحور الرابع: درجة ظهور قيمة احترام الملكيات العامة:	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.536	1	**0.534	1	**0.831	1	**0.832
2	**0.512	2	**0.680	2	**0.697	2	**0.707
3	**0.696	3	**0.778	3	**0.715	3	**0.621
4	**0.840	4	**0.784	4	**0.852	4	**0.676
5	**0.899	5	**0.906	5	**0.758	5	**0.840

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل * دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.، أو 0.05، وجميعها قيم موجبة مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل فقرة بالمحور الذي تنتمي اليه.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الأعمال الفنية بالدرجة الكلية للاستبانة ودلالتها.

محاور الاستبانة		معامل الارتباط
1	قيمة حب الوطن	**0.920
2	قيمة المشاركة	**0.969
3	قيمة التسامح	**0.957
4	قيمة احترام الملكيات العامة	**0.880

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين محاور أداة تحليل الأعمال الفنية والدرجة الكلية لها، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية.

ثبات أداة تحليل الأعمال الفنية:

للتحقق من ثبات أداة تحليل الأعمال الفنية تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ.

جدول رقم (4) يوضح "قيم معامل ألفا كرو نباخ "للمقياس وأبعاده

أبعاد المقياس		عدد الفقرات	الثبات الفا كرونباخ
المحور الأول	قيمة حب الوطن	5	**0.747**
المحور الثاني	قيمة المشاركة	5	**0.785**
المحور الثالث	قيمة التسامح	5	**0.821**
المحور الرابع	قيمة احترام الملكيات العامة	5	**0.781**
الثبات العام للاستبانة		**20**	**0.938**

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق، أن معاملات الثبات مقبولة؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الوزن النسبي:

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3- 1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2= 0.66) وتم إضافة القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح درجة الموافقة ومدى الموافقة على عبارات الأداة

الترميز	مدى التوافر
1	من 1 إلى 1.66
2	من 1.67 إلى 2.33
3	من 2.34 إلى 3

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، أساليب المعالجة التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي "Weighted Mean: لتحديد الفروق في المتوسطات بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي .
3. الانحراف المعياري " Standard Deviation " للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة.
4. معامل ارتباط بيرسون(person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
5. معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.
6. اختبار (ت) "Paired Samples Statistics " لفحص الفروق بين (الاختبار القبلي والبعدي لنفس المجموعة).
7. مربع إيتا (2 η): يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير.

4- عرض ومناقشة النتائج:

1. التحقق من فرض الدراسة الأول والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الفتيات المشاركات في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة حب الوطن لصالح الاختبار البعدي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة حب الوطن والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) اختبار "ت" لعينة واحدة لفحص الفروق بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة حب الوطن

قيمة حب	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا
الوطن	القبلي	20	1.4500	1.209	-8.944	19	.000	**0.172**
	البعدي	**20**	**2.6200**	**2.100**				

في ضوء الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند قيمة حب الوطن حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي.

وكذلك يتضح أن نتائج مربع (إيتا) قد بلغ (0,172)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (0,15). ولتأكيد هذه النتيجة بصورة أكبر قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور حب الوطن في الاختبار القبلي والبعدي، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (7) استجابات أفراد عينة الدارسة على العبارات المتعلقة بمحور حب الوطن في الاختبار القبلي والبعدي

رقم العبارة	العبارة يظهر في العمل:	قبل التطبيق				بعد التطبيق			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة
1	يظهر في العمل ربط الدين بالوطن فهو يضم المقدسات الإسلامية.	1.75	.851	1	ظاهرة إلى حد ما	2.75	.444	2	ظاهرة
2	يظهر في العمل رموز تدل على حماية الوطن ورفع الضرر عنه.	1.35	.489	4	غير ظاهرة	2.70	.470	3	ظاهرة
3	يظهر في العمل رموز تدل على السمع والطاعة لولاة الامر.	1.25	.444	5	غير ظاهرة	2.80	.410	1	ظاهرة
4	يظهر في العمل رموز تدل على احترام الأنظمة والقوانين.	1.40	.503	3	غير ظاهرة	2.60	.681	4	ظاهرة
5	يظهر في العمل رموز تدل على الافتخار والانتماء لهذا الوطن.	1.50	.513	2	غير ظاهرة	2.25	.851	5	ظاهرة إلى حد ما
المتوسط الحسابي العام * الانحراف المعياري العام		1.45	.242	-	غير ظاهرة	2.62	.420	-	ظاهرة

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن الأعمال الفنية- لعينة الدراسة- قبل تنمية قيمة حب الوطن كانت غير ظاهرة بمتوسط حسابي (1.45 من 3)، بينما ظهرت بصورة أكبر بعد اخضاعهن للبرنامج، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي (2.62 من 3).

2. التحقق من فرض الدراسة الثاني والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الفتيات المشاركات في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة المشاركة لصالح الاختبار البعدي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند قيمة المشاركة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند قيمة المشاركة

قيمة المشاركة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا
	القبلي	20	1.2900	.39189	-7.224	19	.000	**0.937**
	البعدي	**20**	**2.6400**	**.48818**				

من خلال البيانات الموضحة بالجدول السابق يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة المشاركة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي.

وكذلك يتضح أن نتائج مربع (إيتا) قد بلغ (0,937)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي مقدارها (0,15).

ولتأكيد هذه النتيجة بصورة أكبر قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور قيم المشاركة في الاختبار القبلي والبعدي، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9) استجابات أفراد عينة الدارسة على العبارات المتعلقة بمحور قيم المشاركة في الاختبار القبلي والبعدي

رقم العبارة	العبارة يظهر في العمل:	نتائج الاختبار القبلي				نتائج الاختبار البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة
1	يظهر في العمل رموزاً تدل على المشاركة في الأعياد الوطنية.	1.40	.681	2	غير ظاهرة	2.75	.444	1	ظاهرة
2	يظهر في العمل رموزاً تدل على المشاركة في المهرجانات الوطنية.	1.45	.686	1	غير ظاهرة	2.50	.761	5	ظاهرة
3	يظهر في العمل رموزاً تدل على المشاركة في الاحداث.	1.30	.470	3	غير ظاهرة	2.60	.821	3	ظاهرة
4	يظهر في العمل رموزاً تدل على التعاون بين أفراد المجتمع.	1.20	.410	4	غير ظاهرة	2.75	.550	2	ظاهرة
5	يظهر في العمل رموزاً تدل على المشاركة في الأعمال التطوعية	1.10	.308	5	غير ظاهرة	2.60	.681	4	ظاهرة
المتوسط الحسابي العام * الانحراف المعياري العام		1.29	.392	-	غير ظاهرة	2.64	.488	-	ظاهرة

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الإنتاج الفني للفتيات لم يتضمن قيم المشاركة في الاختبار القبلي بمتوسط حسابي (1.29 من 3)، بينما أصبح ظاهراً بصورة أكبر بعد تنمية قيمة المشاركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (2.64 من 3).

3. التحقق من الفرض الثالث ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الفتيات المشاركات في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة التسامح لصالح الاختبار البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" لفحص الفروق بين الاختبارين لقيمة التسامح؛ والجدول يوضحها:

جدول رقم (10): اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة التسامح

	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا
قيمة التسامح	القبلي	20	1.3000	.37557	-5.522	19	.000	**0.969**
	البعدي	**20**	**2.4600**	**.58795**				

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة التسامح حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي.

كما يتضح أن نتائج مربع (إيتا) بلغ (0.969)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي مقدارها (0,15). ولتأكيد هذه النتيجة بصورة أكبر قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور قيمة التسامح في التطبيق القبلي والبعدي، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (11) استجابات أفراد عينة الدارسة على العبارات التي توضح قيمة التسامح في الاختبار القبلي والبعد

رقم العبارة	العبارة يظهر في العمل:	نتائج الاختبار القبلي				نتائج الاختبار البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة ظهور القيمة
1	يظهر رموزاً تدل على احترام وقبول اختلاف الأديان.	1.20	.410	4	غير ظاهرة	2.25	.851	4	ظاهرة إلى حد ما
2	يظهر رموزاً تدل على احترام وقبول اختلاف المذاهب	1.25	.444	3	غير ظاهرة	2.20	.894	5	ظاهرة إلى حد ما
3	يظهر رموزاً تدل على احترام وقبول اختلاف العادات والتقاليد.	1.15	.366	5	غير ظاهرة	2.70	.571	2	ظاهرة
4	يظهر رموزاً تدل على احترام وقبول اختلاف ألوان البشرة.	1.30	.571	2	غير ظاهرة	2.45	.826	3	ظاهرة
5	يظهر رموزاً تدل على احترام وقبول اختلاف المستوى الاجتماعي.	1.60	.754	1	غير ظاهرة	2.70	.657	1	ظاهرة
	المتوسط الحسابي العام * الانحراف المعياري العام	1.30	.376	-	غير ظاهرة	2.46	.588	-	ظاهرة

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن الأعمال الفنية قبل تنمية قيمة التسامح كانت غير ظاهرة بمتوسط حسابي (1.30 من 3)، بينما أرتفع وظهر بصورة أكبر بعد تطبيق البرنامج، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.46 من 3).

4. التحقق من فرض الدراسة الرابع ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي لقيمة احترام الملكيات العامة لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند قيمة احترام الملكيات العامة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12): اختبار "ت" الفروق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة احترام الملكيات العامة

قيمة احترام الملكيات العامة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا
	القبلي	20	1.3200	.46066	-8.406	19	.000	**0.880**
	البعدي	**20**	**2.7900**	**.33388**				

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة احترام الملكيات العامة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيمة احترام الملكيات العامة، لصالح الاختبار البعدي. كما يتضح أن نتائج مربع (إيتا) بلغ (0,880)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية.

ولتأكيد هذه النتيجة تم حساب المتوسطات والانحرافات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور الملكيات العامة قبل وبعد تطبيق برنامج تنمية قيمة المواطنة، حيث جاءت النتائج كالآتي:

جدول (13) استجابات العينة على قيمة احترام الملكيات العامة قبل وبعد تطبيق برنامج تنمية قيم المواطنة

رقم العبارة	العبارة يظهر في العمل:	نتائج الاختبار القبلي				نتائج الاختبار البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ظهور القيمة
1	يظهر رموزاً تدل على وجوب المحافظة على الممتلكات العامة.	1.30	.571	2	غير ظاهرة	2.80	.523	3	ظاهرة
2	يظهر رموزاً تدل على أن الممتلكات العامة حق للجميع.	1.25	.550	4	غير ظاهرة	2.90	.308	1	ظاهرة
3	يظهر رموزاً تدل على نبذ التخريب والعبث في الممتلكات العامة.	1.20	.410	5	غير ظاهرة	2.75	.444	4	ظاهرة
4	يظهر في العمل رموزاً تدل على نبذ إهمال الممتلكات العامة.	1.55	.759	1	غير ظاهرة	2.85	.366	2	ظاهرة
5	يظهر رموزاً تدل على اصلاح ما تم تخريبه من الممتلكات العامة.	1.30	.571	3	غير ظاهرة	2.65	.587	5	ظاهرة
المتوسط الحسابي العام * الانحراف المعياري العام		1.32	.461	-	غير ظاهرة	2.79	.334	-	ظاهرة

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن الأعمال الفنية التي قامت بها الفتيات المشاركات- عينة الدراسة- قبل تنمية قيمة احترام الملكيات العامة كانت غير ظاهرة بمتوسط حسابي (1.32 من 3)، بينما ظهر بصورة أكبر بعد تطبيق البرنامج، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لقيمة احترام الملكيات العامة (2.79 من 3).

تفسير نتائج الدراسة:

1. أوضحت النتائج أن البرنامج المقترح أسهم في تعزيز قيمة حب الوطن. فقد ظهر في أعمال الفتيات- عينة الدراسة- رموز تدل على (السمع والطاعة لولاة الامر، وحماية الوطن ورفع الضرر عنه، واحترام الأنظمة والقوانين). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحفظي (2006)، والتي أشارت إلى أن للتربية الوطنية أثر واضح في تنمية المواطنة والرقي بها للتثقيف الوطني في المجتمع السعودي. بينما تختلف مع نتائج دراسة الفيفي (2012)، والتي أشارت إلى أن قيم المواطنة لدى الطلاب كانت متحققة بدرجة مرتفعة في الاختبار القبلي.
2. أوضحت النتائج إمكانية توظيف البرنامج المقترح في إظهار قيمة المشاركة بالإنتاج الفني، حيث ظهر في أعمال عينة الدراسة رموز تدل على الاحتفالات الشعبية والاعياد الوطنية والمهرجانات والاحداث المتغيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باحكيم (2009) والتي توصلت إلى أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة بدرجة عالية ومتوسطة، كما تتفق مع نتائج دراسة حجار (2004)، والتي أظهرت أن الفنون التشكيلية من أبرز الوسائل الداعمة لقضايا المجتمعات.
3. كشفت النتائج عن وجود أثر للبرنامج المقترح في تنمية قيمة التسامح، حيث تظهر في أعمال الفتيات- عينة الدراسة- رموز وعناصر تدل على (احترام وقبول اختلاف المستوى الاجتماعي في العمل، احترام وقبول اختلاف العادات والتقاليد في العمل، احترام وقبول اختلاف ألوان البشرة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي (2003)، والتي أشارت إلى أن القيم الوجدانية المتضمنة بمناهج التربية الإسلامية والتي تعزز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدرجة عالية.
4. كشفت النتائج عن إمكانية توظيف البرنامج المقترح في إظهار قيمة المحافظة على الممتلكات العامة، حيث ظهر في أعمال الفتيات- عينة الدراسة- عناصر ورموز تدل على (نبذ التخريب، وأهمية الترميم للمرافق التالفة، ونبذ العنف بالممتلكات والمرافق العامة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باجمال (2014)، والتي أشارت إلى أن للمفاهيم الفنية الحديثة التي وظفها الفنان التشكيلي في أعماله مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمجتمعه.

التوصيات والمقترحات:

- إجراء دراسة عن أثر قيم أخرى للمواطنة على الفنون التشكيلية كقيمة الانتماء، الحرية، المسؤولية الاجتماعية...الخ.
- إجراء دراسة عن أثر قيم المواطنة على الفنون التشكيلية لدى عينة عمرية مختلفة كالأطفال أو الشباب.
- تخصيص برامج توعوية تساعد في نشر قيم المواطنة.
- إجراء دراسة للتعرف على سبل تفعيل وتنمية قيم المواطنة.
- إقامة ندوات علمية لتبصر أفراد المجتمع عن دور الفنون التشكيلية في تبني قضايا المواطنة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين. (2003). لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- أبو النور، محمد عبد التواب. (2015). قراءات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار العلم، الفيوم، مصر.

- باجمال، مها حسين. (2014). القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، قسم التربية الفنية، مكة المكرمة.
- باحكيم، تهاني احمد. (2009). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- البادي، عوض. (2011). الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية منطقة الجوف. مجلة نادي الجوف الأدبي الثقافي. الجوف.
- التوم، محمد عايض. (2016). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف ضد الممتلكات العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- حجار، حنان محمد. (2004). دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، قسم التربية الفنية، مكة المكرمة.
- الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر. (2006). دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- شبابيك، سها عبد المنعم. (1993). مفهوم الحب عند اليونان والمسلمون، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- شلبي، أشرف محمد علي. (2007). مهارات التفكير الإستدلالي في مرحلة المراهقة المبكرة. المؤتمر الأول، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية. القاهرة، مصر.
- طعيمة، رشدي احمد والشيخ، محمد عبد الرؤف (2007). ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين، ط1، دار الفكر العربي.
- عاشور، وفاء هلال احمد. (2009). فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- عبد الله، عبد الرحمن احمد، واخرون. (2007). مدخل إلى البحث في التربية وعلم النفس، الرياض، مكتبة الرشد.
- العبيدات، أسامة محمد، والعبادي، خيرية. (2008). الشراكة في التعليم، تجربة المملكة الأردنية الهاشمية، الجامعة الهاشمية، قسم أصول التربية والإدارة، مؤتمر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن يوليو ص98- 73.
- علي، سيد أحمد بخيت. (2011)، تصنيف الفنون العربية الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي. (الطبعة الأولى)، فرجينيا- الولايات المتحدة الامريكية.
- العمر، هدى (2018). دور الفن التشكيلي في تكريس قيم الهوية والانتماء للوطن، http: //www.alriyadh.com/869984 تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2018/2/22م
- الغامدي، عبد الله أحمد. (2003). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- الغامدي، محمد علي. (2006). الامن الفكري والمسؤولية الاجتماعية، الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية، مجلة الامن العدد (64). المملكة العربية السعودية.

- الغويريني، مها سلامه وهندي، صالح ذياب. (2006). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (35)، العدد (2)، الجامعة الأردنية. عمان.
- الفارحي، عزة محمد (2009). دور الاسر في غرس قيم المواطنة لدى أولادها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- الفيفي، منيرة علي. (2012). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- قنديل، يس عبد الرحمن، وفتح الله، مندور عبد السلام. (2001). فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المؤتمر العلمي الخامس "التربية القيمية للمواطنة " المجلد الأول- كلية التربية جامعة عين شمس.
- مجمع اللغة العربية. (2005). المعجم الوسيط، ط4، دار الدعوة: القاهرة.
- نصر، محمد. (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية لمراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة والانعكاسات التربوية ل ثورة25يناير، العدد الثلاثون، المجلة التربوية. جامعة أسيوط.
- هلال، فتحي واخرون. (2000). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج وزارة التربية. الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Chui, Wing Hong, Leung, Elliot W.Y(2014): Youth in global world: Attitudes towards globalization and global citizenship university students in Hong Kong, Asia pacific Journal of Education. Vol. 34(1), 107-124.
- Kim, Dongbin, Wolf- Wendel, Lisa, Twombly (2013): Therole of citizenship status in intent to leave for pre- tenuredfaculty, Journal of diversity in Higher Education. Vol. 6(4),245- 260.

The impact of a program on the values of citizenship on the readiness of girls in adolescence in Al- Jouf to include in the artistic production

Abstract: The study aims to identify the impact of the program of citizenship values on the readiness of the girls at adolescence stage in Aljouf area to include them in the artistic products. The study uses the semi- experimental approach where an analysis tool is constructed for the technical works which have four sessions which distributed to four axes which is applied to a sample who are intended to be the girls who are used to go to the neighborhood club. The sample consists of 20 girls. The results show that there are statistically significance differences at the level of ,05 between the mean of the pretest which is (1.34) and the mean of the posttest which is (2.62) in the values of citizenship Which are (love of the homeland, participation, tolerance and preservation of the public property). In the light of the results the researcher states recommendations and suggestions to renforce the citizenship values in Aljouf area and in the kingdom in general.

Keywords: values, citizenship, the girls, artistic products, Aljouf are.